نقض الدارمي على المريسي ج1 ص458: وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّهُمْ حِينَ حَمَلُوا الْعَرْشَ وَفَوْقَهُ الْجَبَّارُ فِي عِزَّتِهِ، وَبَهَائِهِ ضَعُفُوا عَنْ حَمْلِهِ وَاسْتَكَانُوا، وَجَثَوْا عَلَى رُكَبِهِمْ، حَتَّى لُقِّنُوا "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" فَاسْتَقَلُّوا بِهِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَإِرَادَتِهِ. لَوْلَا ذَلِكَ مَا اسْتَقَلَّ بِهِ الْعَرْشُ، وَلَا الْحَمَلَةُ، وَلَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَلَا مَنْ فِيهِنَّ. وَلَوْ قَدْ شَاءَ لَاسْتَقَرَّ عَلَى ظَهْرِ بَعُوضَةٍ فَاسْتَقَلَّتْ بِهِ بِقُدْرَتِهِ وَلُطْفِ رُبُوبِيَّتِهِ، فَكَيْفَ عَلَى عَرْشٍ عَظِيمٍ أَكْبَرَ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ؟ وَكَيْفَ يُنْكَرُ أَيُّهَا النفاج أَن عَرْشه يقلهُ او العرش أَكْبَرَ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ؟ وَلَوْ كَانَ الْعَرْشُ فِي السَّمَوَات وَالْأَرضين مَا وسعته وكلنه فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ.

من هو عثمان بن سعيد الدارمي؟

سير أعلام النبلاء للذهبي ج13 ص319: الدارمي عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، الإمام، العلامة، الحافظ، الناقد، شيخ تلك الديار، أبو سعيد التيميي، الدارمي، السجستاني، صاحب (المسند) الكبير والتصانيف.

المناقشة:

1- قول الدارمي "أَنَّهُمْ حِينَ حَمَلُوا الْعَرْشَ وَفَوْقَهُ الْجَبَّارُ فِي عِزَّتِهِ، وَبَهَائِهِ ضَعُفُوا عَنْ حَمْلِهِ وَاسْتَكَانُوا، وَجَثَوْا عَلَى رُكَبِهِمْ" أي أن الثقل حقيقي بسبب جلوس معبودهم عليه، ولاحظوا لفظة "وفوقه الجبار" يتحدث عن فوقية حقيقية تسببت في "ضعف الحمل والجثو على الركب" !

2- بقول الدارمي ذلك، يثبت أن معبود أهل الخلاف عندما يحويه مكان يخلو منه مكان آخر، فبوجوده فوق العرش فقد خلا منه ما تحت ويمين وشمال العرش، بل وخلت منه الأرض ...الخ

3- بقول الدارمي أن لمعبود أهل الخلاف حدود، لأن العرش محدود وصار فوقه وإذا لم يكن محدودا فلا يلزم القول بأن الملائكة تحمله ..!

4- بقول الدارمي ذلك يثبت أن العرش أكبر من معبود أهل الخلاف لأن العرش احتوى معبودهم ..!

5- يقول الدارمي "وَكَيْفَ يُنْكَرُ أَيُّهَا النفاج أَن عَرْشه يقلهُ" هنا يثبت أن جلوس معبود أهل الخلاف على العرش جلوسا حقيقيا، لذلك فهو محتاج له للجلوس ..!

6- قول الدارمي "وَجَثَوْا عَلَى رُكَبِهِمْ" نحن شخصيا لسنا على اطلاع على أن للملائكة (ركب) فلا نعلم ما هو مستند الدارمي على ذلك !..

والله العالم بحقائق الأمور،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي